مجلة
اللغة العربية وآدابها
المجلد.09/ العدد 01/ أوت 2021. ص 109- 126

"وصيّة المعتوه" لإسماعيل يبرير [عند العتبة: بحثاً عن الماهيّة]

"The Idiot's will" by Ismail Yabrir

[At threshold: looking for essence]

مليكة علاوي *

تاريخ الإرسال:2021/02/10	تاريخ القبول:2021/04/13	تاريخ النشر:2021/08/20

الملخص:

و يعرض المقال في أفق رواية" وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضدّ الأحياء." تلك المؤشّرات التي تحيل إليها في شكل كتابٍ تقترحه على القارئ، فينصاع إلى إبرام عقد القراءة. إنّها ومن غير أن تكون النّصّ نفسه، بتموضعاتها داخله(العنوان، التّمهيد، العناوين الدّاخليّة)أو خارجه (الحوارات، القراءات النّقديّة الورقيّة أو الإلكترونيّة) تضفي عليه بإشاراتها اللّفظيّة ،غير اللّفظيّة، و الأيقونيّة الدّلالات التي تمدّد حبل توقّعات القارئ ،فإمّا ينغمس في عالمه ينهل منها، أو تخيّب آفاقه، فينأى . ويخبو النّصّ منتظراً قارئاً يكشف حقيقته. و بذا، يُقترَبُ من تلك المناصات ؛سيّما العنوان، لطبيعته الوظيفيّة الإيحائيّة والإغوائيّة، الذي قد يُهيمن على النّصّ كلّه، و يُنهيه .

الكلمات المفتاحيّة: الرّواية، المناص، النّشريّ، التّأليفيّ، العنوان، أفق الانتظار.

Abstract:

The article deals with the novel"the dumb's will"-the book of the dead against the living-by Ismail Yabrir, it shows that all the external elements such as the title of the novel, its cover, its introduction and its prize. Open the horizon of expectations with verbal, nonverbal and iconic signs and encourage the receiver to decide to read the novel. When he plunges in reading, he will be either amazed or disappointed, so he will either continue

مليكة علاوي: allaoui.malika@yahoo.fr

* جامعة البليدة2 ALGÉRI ,allaoui.malika@yahoo.fr .

the reading till the end, or stop reading and not care about the details of the novel or the end of it.

***Key words**: Novel,Paratext,Publishing,Authoring,Title,Horizon of expectation*

*** *** *** *

مقدَّمة:

عَنْ أيّ قراءة نبحث؟ بل عن أيّ نصٍ يخرِق تعاليَ الذَّات القارئة، فيفلق أنويتها ، ويشُقّ عصا الطّاعة التي ما برحت قراءات سالفة تنصاع لنصوص، دونما محاولة اقتراب من ملفوظاتهاأومحايثة لطبيعتها،أو دنو من شفراتها لتنفتح،فتنكشف عوالمها، وتستخرج جواهرها وتسبر أغوارها، ويتجلى الغامض و الملتبس،بل ينبعث النّصُّ

النّصُّ ؟!

ما هو النّصُّ؟ بل ما هو الذي يحقّقُ نصيَّته ،ويعطيه هذه المواصفة، فيتموضع إبداعاً مستفزاً، متحديّاً، جريئا ،بل متمردا، لا ينصاع لأيّ ترويض كان، ولا يطلب إلاّ القارئ القارئ ؟! و ما هي القراءة التي تُكيّف هذا النّصَّ، وتجعله قابلا للمحاورة بل للانفتاح؟ وهل هناك آليات مفاتيح، بها يتمُّ تطبيعه[1]،وتطويعه ليدلي ببعض مكنوناته فيدهش ويُمتِع أو يُمتِع ويقتل..؟!

2. اقتراب من النّصّ البنية: يتوسل النّصُّ اللغةَ، و كذلك القارئ يتوسل النّصَّ/اللّغةَ باللّغةِ؛ فما اللّغة، "واللّغةُ معطى اجتماعيّ، معطى مشترك محمَّل بالمعاني والاستعمالات، (ملكيّة مشاع للنّاس لا للكتّاب) "[2]؟! فالمعاني مطروحة.

والكلمة المكتوبة "صورة للنطق.. ينوب عنه في غياب المتحدّث"[3]. والقارئ وحده المؤهل لأنْ يستحضر التّلفظ داخل الملفوظ؛ فالذي يتكلّم هو اللّغة، وكلّ ما يفعله القارئ أنّه يقرأ اللّغة، قد يبدو بديهيّاً بسيطاً ،إنّما هو ذاك الصّعب الأصعب إذما كان المتحدّث أديبا؛ فكيف واللّغةّ هي وجوده ؟!

إذاً، بِم يجب أن تتميّز القراءة الأدبيّة، وتتمايز به عن غيرها؟ والقراءة " ليست مجرّد فكِّ تشفيرٍ بصريٍ متبوع بتشفير صوتيّ"[4]، إذْ وعيٌ، فَهْمٌ ، وإدراكٌ للمقروءِ، فحفرٌ في

جينيالوجيته، واستكشاف لكُنْه جماليته بحثا عن بؤرة التّوتر فيه،التي تحقّق الدّهشة والإمتاع.

وماذا لو كان المقروء روايةً، يتشكّل فيه العالم الخارجيّ بأشيائه وأفعاله، ووقائعه، ويتمازج دونما أن يُحيل إلى قصْدٍ بائنٍ محدود المعالم؟! فكيف السّبيل إلى مسامِه، والتّسرّب إلى جوفها، و ولوج عوالمها حيث يبرز التّاريخيّ، السّياسيّ، والإيديولوجيّ، بل يتحقّق مفهوم القراءة، ويتجلّى الإنسان المُودَعُ داخل اللّغة ؟! وبِمَ النّفاذ إلى ثنايا اللاّمقول، والوقوف عند لاشعور النّص[5]، ومكامن اللّذة والرّغبة، والمسكوت عنه، كما لحظة الكتابة التّي هي قراءة لما تقوله الحياة، ولا تقوله؟!

أو أنَّ المقروء سيتصلّب، و يتحدّى ،فيصدُّ أيَّ مقبل أو طارقٍ، أو بالأحرى سيجمح، وينغلق مُشَكِّلاً إبهاماً ولغزا مانعاً لأيّ تماسٍ أو محاولةِ تودُّدٍ، ومقاربةٍ مُعلِناً الرّفض والقطيعة، حينئذ لا يتجلّى غير الاستلاب، والغياب الذي يمنع فعل القراءة؛ "فأن تقرأَ معناه أن تصيرَ[6].

و نصُّ بل ملفوظ "وصيّة المعتوه" . كتاب الموتى ضدّ الأحياء . هل سيعتَهُ أم سيبسط الفُرْشَ، ويسمح باجتياز عتباته، فالعبور إلى الدّاخل الدّاخل إذا ما قرعنا بابه مُرحِّباً كما لو أنّه الطّائيّ والسّاريّ، وهو يقول[7]:

فقلتُ له أهلاً وسهلاً ومَرحباً رشَدتَ و لمْ أقعد إليه أسائله

وإنّما ليس إلاّ لأنّه النّصّ الطّائيُّ، الغزير الدلالات، والدّسِم المشبَعُ، الذي بالقراءة يبلُغ الغاية ويكتمل صنعه[8]، و بفسيفسائه[9]،و متعالياته[10]يحقِّق المؤانسةَ، وببنياته المتراصّة المتفاعلة بينها، والمصطّفة والمرصّفة المتآلفة يتأثّثُ نظاماً يُبهِرُ، يثيرُ، يسلُبُ، ويصنع المعنى بل رؤيّةً جديرةً بالوجود.

إذاً، كيف سيكون نصُّ "وصيّة المعتوه ـ كتاب الموتى ضدّ الأحياء ـ"؟هل سيمكن قراءته (أو حلّ شفرته) ؟! هل يفترض وجود قارئ تقتصر مهمته على استقبال وإدراك رسالة محدّدة، أي تخضع للاستهلاك فقط [11]أم يطلب قارئاً يكتبه من جديد، قارئا إيجابيّاً منتِجا

نشيطاً، يُعايشُه، وينصهر داخله، وتختمر دلالاته في وعيّه، و لا وعيّه، في شعوره، و لا شعوره، يحِلّ فيه، ويستغرق فيه ليكونه أي يكون القارئُ النّصَّ، والنَّصُ يكون القارئَ[12]؟! فَ" أنْ تقرأ يعني أن تحملَ دلالةً له (الكتاب)، لا أن تنزعها منه."[13] أيْ المقدرة على وعيّ و فهمِ المادّة الجماليّة و المعرفيّة.

2 . 1 عند العتبة:

" وصيّة المعتوه . كتاب الموتى ضدّ الأحياء .". هذا العنوان/ الكتلة الخطّيّة يُحاذي النّصّ دون أن يكونه، يقترح مع مُصَاحِباته التي تُجْعِله كتاباً إبرامَ عقدِ القراءة؛ فالورقة التي تلُفُّه كربطة عنُق، وتحوط به قلادةً بوجهين: الأول: أماميّ: جائزة الطيّب صالح العالميّة للإبداع الكتابيّ 2013.رواية. والثّانيّ: خلفيّ: العنوان (وصيّة المعتوه . كتاب الموتى ضدّ الأحياء)؛تُحيل مباشرةً إلى طبيعة الكتاب قيمةً (جائزة)،ونوعاً (رواية)،تُؤذِنُ بفعل القراءة وتبرمج عمليّة تلقيه، فتُشكِّلُ أفقَ توقعات. لكنْ " لِنَحذر من المناص"[14]الذي هو ما يجعل الكتابَ كتاباً "يقترح نفسَه ..للقرّاءِ، وبشكلٍ عامّ على الجمهور."[15]

2 . 2 (المناص) النّصّ الموازي[16]

إسماعيل يبرير، وصيّة المعتوه، كتاب الموتى ضدّ الأحياء، رواية، إهداء:" إلى روح حفّة.." إلى ميمة"..".،صورة تمثال "الرّجل السّائر" للفنّان ألبرتو جياكوميتي، ميم للنّشر، بل حتّى الورقة التي تلفّ النّصّ كربطة العنق: جائزة الطيّب صالح العالميّة للإبداع الكتابيّ 2013..،وكلّ تلك الخطابات الموجودة على صفحات المجلات الورقيّة والإلكترونيّة، ومواقع الانترنت(الشبكة العنكبوتيّة)،والحوارات واللقاءات الصّحفيّة، والإذاعيّة والتّلفزيونيّة، والتّعليقات، والتّصريحات نحو: "التّتويج أفضل من النّشر.."[17].. إلخ، إنّما هي تُشَكّل ما يُسمّى "النّصّ الموازيّ"، الذي ينشئ عالماً محيطاً بالنّصّ، يحتفي به ويرافقه في سيره نحو المتلقيّ، فبذلك يتعيّن أنّه " كلّ هذه المُصاحِبات اللّفظيّة والبصريّة والأيقونيّة (المناصات) التي تتواسط بين خارج النّص والنّصّ"[18]من دون أن تكون هي النّصّ، وتقدّمه حاضراً إلى الوجود الفعليّ للتّداول، فيستقبله الجمهور[19] بشتّى أصنافه إذ يستهلكه أو يتفاعل معه من أول البدء، ومن خلال تلك المناطق المتاخمة التي تحفّه وتُوسّعه للحفر والتّأويل بعدما

تكون قد شرعت في استدراجه لإنشاء التّوقعات، وصنعت تصورات قبليّة بتلك الرسائل المناصيّة التي تنبعث عند أول مجابهة تحاصره بها. لذا يتبدّى المناص (النّصّ الموازيّ) نصّاً، إنّه يوازيه بشكلٍ معيّن، وكأنّما نصٌّ.

3.2 النّصّ/الكتاب بمناصَيه النّشريّ والتّأليفيّ:

أ) المناص النّشريّ(الافتتاحيّ): Paratexte Editorait

والذي تقع مسؤوليته على النّاشر ومتعاونيه (دار ميم للنّشر).ويظهر هذا المناص في شكلين: النّصّ المحيط، والنّصّ الفوقيّ[20] ـ انظر الجدول[21].

الجدول:

النّصّ المحيط النّشريّ	النّصّ الفوقيّ
الغلاف صفحة العنوان الجلادة **Jaquette** كلمة النّاشر	الإشهار قائمة المنشورات **Catalogues** الملحق الصّحفيّ لدار النّشر. **Press d'edication**

1_ النّصّ المحيط النّشريّ / الكتاب:

أ) **الغلاف**: الصّفحة الأولى: اسم المؤلف: إسماعيل يبرير.

ب) **عنوان الكتاب**: وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضدّ الأحياء.

ج) **المؤشر الجنسيّ**: رواية.

و **الصّفحة الرّابعة**: التي" هي من بين الأمكنة الإستراتيجيّة للغلاف خاصةً، والكتاب عامّة.[22] و فيها: تذكير باسم المؤلف: إسماعيل يبرير. و عنوان الكتاب: (وصيّة المعتوه . كتاب الموتى ضدّ الأحياء .) **بينما**: الصّفحتان **الثّانيّة والثّالثة** فصامتتان كما هو المعتاد.

د) **الجلادة**: وتتمظهر فيها صورة تمثال" الرجل السّائر" للفنّان السويديّ العالمي ألبرتو جياكوميتي، وقد وُشيَت بعبارة:" جائزة الطيّب صالح العالميّة للإبداع الكتابيّ 2013."

وهذه الجلادة وظيفتها الأساسيّة تكمن في جلب القراء و بتينك ـ هنا ـ الوسيلتين: صورة تمثال "الرّجل السّائر" للفنّان ألبرتو جياكوميتي[23]،وعبارة "جائزة الطّيّب صالح العالميّة للإبداع الكتابيّ 2013"[24].

فصورة التّمثال " الرّجل السّائر" من أغلى الأعمال الفنيّة العالميّة، وأهمّ الصّور الأيقونيّة التي ترمز للفنّ الحديث؛ تصوّر رجلا بالحجم الطّبيعيّ وهو يمشي، ساقاه طويلتان، ركبتاه تبدوان غير قابلتين للانثناء، كما لو أنّه شخص نجا للتّو من كارثة؛ "هو في الحقيقة رمز لكلّ إنسان يشقّ طريقه وسط عواصف وأنواء الحياة[25]. ولم يعتمدها المناص النّشريّ عبثاً، وليس ليعيّن معنى بل ليحيل إلى سردٍ لا تحتمله اللّغة المنطوقة شفويّةً كانت أو مكتوبةً، فقط بل هو حاضر في الصّورة التّمثال ـ وفق رأيّ بارث ـ ومتضمّن لدلالات.. و دلالات.

ناهيك عن مفعول وتأثير العبارة (جائزة الطّيّب صالح العالميّة 2013)[26] التّي تُشِعُّ بمعانٍ وإيحاءات تُقدِّر طبيعةَ النّصِّ/الكتاب، وتُوعِزُ إلى قيمته الفنيّة والنّوعيّة والسّلعيّة كمنتوج تجاريّ ،إذ طبيعةُ المناص النّشريّ تقوم على عقد جماليّ تجاريّ ،مِمَّا يُرَوِّج للدَّار (دار النّشر ميم)[27]،وللمؤلف ،و يُقْبِل القرّاء على النَّصِّ /الجائزة.

2_ النّصّ المحيط الفوقيّ:

وهكذا، النّصّ المحيط (Peritexte) يتعلّق بالمظهر الخارجيّ للكتاب بينما الإشهار[28]، الملاحق النّشريّة لدور النّشر.. أي عناصر (النّصّ الفوقيّ) يُجلَب بها القرّاء للتّداول. نحو: ـ "عن **دار "ميم" للنّشر**: صدور رواية "وصيّة المعتوه . كتاب الموتى ضدّ الأحياء. " للروائيّ إسماعيل يبرير: عن منشورات "ميم" الجزائرية صدرت للكاتب والروائي الجزائري اسماعيل يبرير رواية "وصية المعتوه: كتاب الموتى ضد الأحياء" التي فازت مؤخراً بـ"جائزة الطيب الصالح للإبداع الروائي"، وهي رواية استوحاها الكاتب من فضاءات مسقط رأسه بمدينة الجلفة في الجنوب الجزائري.

ـ **و ورد في مسارب**[29]:"عن دار " ميم" للنّشر لصاحبتها الكاتبة آسيا علي موسى بالجزائر صدرت رواية "وصيّة المعتوه . كتاب الموتى ضدّ الأحياء. " للروائيّ إسماعيل يبرير. المتوّجة

بجائزة الطّيّب صالح العالميّة، وهذا في حلّة أنيقة. يذكر أنّ الرواية ستكون موجودة في المكتبات، وكذلك بالمعرض الوطنيّ للكتاب بمدينة تلمسان(من 21 إلى 27 شهر أفريل 2013)."

إذاً، المناص يستهدِف، وتأثيره قويّ جدا، لذا كثيرا ما كان ج. جينيت يُحذّر منه، ويبدو أنّه كما رأى " دريدا في كتابه التّشتيت 1972،عن "خارج الكتاب (Hors livre) الذي يُحَدّد بدقّة الاستهلالات والمقدّمات والتّمهيدات والدّيباجات، والافتتاحيّات مُحلّلاً إيّاها،فهي الأفضل ..أنْ تنسى، لكن هذا النّسيان ... يُبقي أثره Trace على بقاياه ليلعب دورا مميّزا، وهو تقديم (Précéder) و تقدمة Présente النّصّ ليجعله مرئيّاً Visible قبل أن يكون مقروءاً (Lisible) " [30].

ب) <u>المناص التّأليفيّ</u>: مناص المؤلف (Paratexte auctorial)

هو: "تلك المنطقة المتردّدة بين الدّاخل والخارج، المصاحبة لنصّها، والعاضدة له شرحاً وتفسيراً." [31] المتمثلة في : اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعيّ، العناوين الدّاخليّة، الإهداء، واللّقاءات الصّحفيّة، والإذاعات التّلفزيونيّة، الحوارات، المناقشات، المذكرات الحميميّة.. التّعليقات الذاتيّة...

هذا المناص أيضا منه، النّص المحيط(Péritexte)،والنّص الفوقيّ. (انظر الجدول المرفق[32])،ويخصّ الكاتب (نفسه، أعماله، أو حوله) أي يتعالقان بالكاتب.

جدول مكوّنات المناص التّأليفيّ (مناص المؤلّف)

النّصّ المحيط التّأليفيّ	النّصّ الفوقيّ التّأليفيّ	
	العامّ	الخاصّ
اسم الكاتب العنوان(الرّئيسيّ والفرعيّ) العناوين الدّاخليّة الاستهلال المقدمة الإهداء التّصدير الملاحظات الحواشي الهوامش	اللّقاءات(الصّحفيّة) والإذاعات التّلفزيونيّة الحوارات المناقشات النّدوات المؤتمرات القراءات النّقديّة	المراسلات(العامّة والخاصّة) المسارات المذكرات الحميميّة النّصّ القبليّ التّعليقات الذاتيّة

1) النّصّ المحيط التّأليفيّ:

أ) اسم الكاتب:إسماعيل يبرير. روائيّ، شاعر، مسرحيّ. (مدير تحرير يوميّة المستقبل العربيّ، مدير المكتبة المركزيّة للكتاب والمطالعة العموميّة).

حائز على جوائز: جائزة رئيس الجمهوريّة لإبداعات الشّباب 2008:رواية: الرّقص مع الشّياطين.ملائكة لافران . جائزة الشّارقة الثّانيّة في المسرح:"الرّاوي و الحكاية."عام 2011 ـ و الأولى: الطّيّب صالح العالميّة للإبداع الكتابيّ2013.رواية"وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضد الأحياء."

من أعماله: في الشّعر: التّمرين أو ما يفعله الشّاعر عادةً/طقوس أولى/ مخالب الجهات/ غربال الماء. المسرح: . الإزميل والمعنى /الرّاوي والحكاية. . الرّواية: الرّقص مع الشياطين . ملائكة لافران . طبع ثلاث مرّات/باردة كأنثى . منشورات الاختلاف بالشّراكة مع دار ضفاف 2013.

ب)**العنوان**: وصيّة المعتوه. ج) **العنوان الفرعيّ**: كتاب الموتى ضدّ الأحياء.

اسم الكاتب	العنوان	العنوان الفرعيّ
إسماعيل يبرير	وصيّة المعتوه	كتاب الموتى ضدّ الأحياء

د) **العناوين الدّاخليّة:** تتمثل في الفهرس: الصّفحة الأخيرة بعد الصّفحة 139.

2) النّصّ الفوقيّ التّأليفيّ: أ) النّصّ الفوقيّ العام:

1. اللّقاءات الصّحفيّة: العربيّة/الجزيرة/ /الرّياض/إنفو الجلفة/ الجزائر نيوز/ وقت الجزائر/ النّصر/ الأيام / اليّوم الأدبي...

2. الإذاعات التّلفزيونيّة: القنوات الفضائيّة: العربيّة/ الجزيرة/ الرّياض. الإذاعات:France24/ الجزائر/ مونتي كارلو.

نحو: وصية المعتوه".. الأولى في مسابقة الإبداع الكتابي بالخرطوم شارك في المسابقة 455 كاتباً وناقداً من الوطن العربيّ بنتاجهم الإبداعيّ."

3.القراءات النّقديّة: منها: "كاتب يسكنه الخوف "أ. جمال غلاّب.[33] / "الرّواية: صراع القيم، ومقومات الخير والشّر في وصيّة المعتوه." د. حمام محمد زهير [34].

ب) النّصّ الفوقيّ الخاصّ:

1. التّعليقات الذاتيّة: نحو: ممّا ورد في حوار أجرته معه الصّحفيّة نوارة لحرش "جريدة النّصر"[35]:"ألجأ بنصوصي للمسابقات الرّصينة بدلاً عن نشرها لتموت مصلوبة على الورق مثلما حدث مع الكثير من المنجزات الأدبيّة في هذا العالم الظالم."

3. العنوان:

و "كذلك، أنْ تسَمِّي كتابا، يعني أن تُعيّنه / تُعَنينَه (désigner) كما تسمّي شخصا تماما، فلابدّ للكاتب أن يختار اسما ليتداوله القرّاء ."[36] و قبل كلّ هذا، على الكاتب أنْ يضع في حسبانه ضرورة أن يكون العنوان عاضداً لنصّه شرحا وتفسيراً، فليس مجرّد كتلة خطيّة مطبوعة على صفحة الغلاف، وفي ظهره، وفي صفحة العنوان... إنّما هو نصٌّ مُوازٍ لنصّه

الأصليّ، يصاحبُه، ويقترحه للاستقبال والاستهلاك، بل إنّه ما يجعله حاضرا إلى الوجود، يُحيل إليه ، بحيث لا يستطيع القارئ / الجمهور تجاهله، مقاومته، والفكاك منه، يثيره، يغريه، ويسلبه جيبه أو يستفزه مُتصيّدا، فإنَّ:" العنوان عقدٌ شعريّ بين الكاتب والكتابة من جهة، وعقدٌ قرائيّ بينه وبين جمهوره، وقرّائه من جهة، وعقد تجاريّ/ قرائيّ بينه و بين النّاشر من جهة أخرى."[37]

لذا العنوان من بين أهمّ المناصات التي تتموضع بين الدّاخل و الخارج، وعتبة أساسيّة لا يمكن صرف النّظر عنه أو الاستخفاف بوجودها، ولا يليق التّغاضي عن ماهيتها، وطبيعتها، ووظيفتها، وإلاّ ستكون العثرات و الانزلاقات نحو عالم النّصّ ، وتوصد بوّابة التّوقعات، وتنغلق فيتعطّل التّأثير،" أو حتّى عندما يدخل[38] إليه يبقى خارج فضاء النّصّ، لأنّ ما انتهى إليه لا يُسلِّم نفسه إليه، لأنّه ليس الفضاء الذي يقصد."[39]

إذاً، في العتبة يتموضع العنوان المناص " في الهنا والهناك من الحدود... في نظام مُساوٍ على الرّغم أنّه ثانويّ و احتياطيّ.."[40]، لكنّه الوسيط الذي به ينفذ إلى النّصّ: "والهو الذي نلج إليه لنتحاور مع المؤلف الحقيقيّ أو المتخيّل."[41] فكيف يمكن قراءته كنصٍ يُناص نصّه الأصليّ، ويشير بل يوجّه إليه، فيكمّل قصْداً أو يُلَمّح إلى دلالات أو رؤى، يسجّل بها قراءةً موقفا ضمن سياقات ما ؟! و إذا لم يكن جذّاباً مُنَفِّراً، دقيقاً، غريباً، واضحاً مزعجاً، سهلاً، ومعقّداً، ساحراً، مُشَوّشاً، مُدهشاً مطاطيّاً.. فهو ليس عنوانا، وكفى.

1.3. وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضدّ الأحياء .العنوان / المناص:

إنَّه العنوان/المناص الذي يحرّك الفضول لقراءته، ويختبر القدرة على الحفر والتّأويل مناص مركّب من مناص العنوان الرّئيسيّ " وصيّة المعتوه" المكتوب بخطٍّ بارز كبير يشكل استغرابا واستهجانا مغرضا لدى القارئ، يدفعه إلى الاستنكار بله للسّخريّة ،وكذا ربّما إلى الاستهزاء. والعنوان/المناص مدعوم بمناص العنوان الفرعيّ : . كتاب الموتى ضدّ الأحياء ." ليلعب دور الموجّه القرائيّ"[42]،و يرفع بعض اللّبس ؛فيقتاد القارئ إلى مسار محدّد .. يعيّن له طريقاً،" ويمنح أيضاً إشارات عن محتوى و/ أو شكل الكتاب."[43]

(وصيّة المعتوه) هَل هو عنوان وكفى[44]؟! أمْ عنوان تيماتي استعاريّ يصف محتوى النّص بطريقة رمزيّة، إذ لا يُعقَل أن تكون للمعتوه وصيّة، فكيف يوصي المعتوه؟!وكيف، وهو المعتوه؟!فلا شكّ أنَّ في هذا انزياحا إلى دلالة ما، تُحَفِّز على الحفر، واستعمال المعارف اللازمة للفهم؛ فالوصيّة كما هو معروف في اللّغة: ما يُوصَى به، و سُمّيت وصيّةً لاتصالها بأمر الميّت، وبمعنى العهد أيضا، وعند الفقهاء يكون من الإنسان البالغ العاقل حال حياته بتمليك الأموال أو بالتّوكيل بالتّرف في ما يُباح له التّصرّف به بعد الموت[45]،إلى جانب هذا، يُوجد في فنون النّثر العربيّ فنّ الوصيّة الذي هو قول حكيم صادر من مجرّب خبير يُوجهه إلى مَن يحب لينتفع أو مَن هو أقلّ منه تجربة[46]حين الإقبال على أمر هامّ كوصيّة أمامة بنت الحارث لابنتها أو حال الاحتضار، أو الشّعور بدنو الأجل كوصيّة ذي الأصبع العدواني لأبنائه.

وكلمة (وصيّة) التي هي الجزء الأول من العنوان/المناص (وصيّة المعتوه)،لولا توجيه مناص المؤشر الجنسيّ الذي يتموضع في الغلاف، ويخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي (رواية)؛ معلومة هامّة خلالها" تُعبّر عن مقصديّة كلّ من الكاتب والنّاشر لما يريدان نسبته للنّص[47]). و تتحدّد طبيعة الكتاب، لكان الذّهن قد ذهب منذ اللّمحة الأولى[48] إلى فنّ الوصيّة، فيزول هذا التّوجه الأوليّ، إذِ الذهن في مجابهة عمل تخييليّ (رواية)،و يخفت إيقاع التّوتر، لأنّ الوصيّة الفنّ لا يصدر عن المعتوه، و تخفّ الصّدمة، فالمتخيّل مساحة يجتمع فيه المقول و اللاّمقول، المعقول و اللامعقول، ويلتقي المسموح به والممنوع، المرغوب فيه مع المرغوب عنه، والمسكوت عنه ....فضاءٌ لشتّى المتناقضات، التي تنصهر فيه، تتفاعل و تتآلف، إذاً كيف لا يتّسع لوصيّة المعتوه، ويقترح حكايةً وخطاباً ؟!

و لِمَ المعتوه لا يوصي؟! أ وَ لأنّه ناقص العقل من غير جنون، وليس في وضع عقليٍّ سليم"[49] ؟! أو: لأنّه في الحديث ورد: رُفِعَ القلَمُ عنْ ثلاثة: الصّبيّ، و النّائم، والمعتوه. وفي لسان العرب: المعتوه المدهوش من غير مسٍّ وجنون، وفي الطّبّ: شخص عاجز عن كلّ شيء، وقد يصل إلى حدٍّ لا ينتبه عنده لشؤونه العضويّة مثل الجوع أو الشّبع، فكيف لهذا العاطل المتعطّل غير المدرك لما يحيط به أنْ يوصيَ، وأنْ يعهد بوصيّة ،وقد نُصّ على

العزوف عنه، وتركه، والانصراف عنه، وعدم الأخذ بما يقول لأنّه غير مؤهل للقول والوصل[50] فمنسيٌّ.

العنوان / المناص (وصيّة المعتوه) أي كلامٌ يعهَد به المعتوه، يعهدُ به مَن لا يُعهَد له، و لا يؤخذ بما يقوله، النّاقص العقل[51]؛ و قد وردت الكلمة (المعتوه) اسما معرفةً مُعرّفاً بأل التّعريف .وبالتّعريف يتحقّق العلم (ضدّ الجهل) .و يُعَرِّف ما قبله الاسم النّكرة (وصيّة) فينطوي الاثنان في معنى جامع مشترك ليحقّقا دلالة ،ولا دلالة [وصيّة + المعتوه] .

وصيّــة ⟺ المعتوه

لكنّ الكلمة (الاسم المعرفة) [المعتوه] اسم مفعول، فاعله مجهول غير معروف (المعتوه، عُتِهَ) أي وقع عليه العُته، فرُفِع عنه.

فالعنوان/المناص يمزج المؤتلف بالمختلف، يفصل ويُوصل ،يُحقّق القرب و البعد ، يُقرّر الحضور والغياب ،كأنّه أي المناص/ العنوان، يقول: لا تأخذوا بكلامي، فهي وصيّة لا وصيّة ،وصيّة مَن لا وصيّة له.

أمْ أنَّ هذا العنوان / المناص مهووس بالخرق، فللمعتوه وصيّةٌ ينبغي توقيعها، وعدم تجاوزها، وإن كان غائباً فهو حاضر؛ أَ وَ ليس في العُتْه تعالٍ عن المدرك الحسّيّ، التّرابيّ، وغيابٌ يعلو بالمعتوه في نيرفانيّة تسمو به حتّى أنّه لا ينتبه لشؤونه العضويّة (يعتبره (العُته) مَن يحيط به إعاقة ذهنيّة) ؟! مُستغرِقٌ مُستَغرَقٌ، منسيٌّ وناسٍ عن غير قصدٍ، فقد عُتِهَ، و هو معتوهٌ. لكنَّ الحكمة، كما يُشاع تُؤخذ من أفواه...

إذاً، فـ" المناص/ العنوان (وصيّة المعتوه) ملفوظ محمول مُثخَن يستحثُّ فعل القراءة، ويقتضي ما يبعده عن الغموض، ويعضده مناص شارح و مُفسّر أي عنوان فرعيّ (كتاب الموتى ضدّ الأحياء)، و يساعد في الفهم ليدرأ اللّبس، لكن هذا المناص الجديد العنوان الفرعيّ عامل مُضاد، ومُعارضٌ لأيّ محاولة فهم كأنّه جيء به ليُحكِم الإغلاقَ، ويمنع وصول التّفسير، ويرفض التّواصل، فيعطّل المناص من تحقيق وظيفته التّداوليّة، ومن ثَمّ يفرض الجهل، والصّدّ، ويُعرقل مسار فكّ شفرات النّصّ التّخييليّ. وإذا ما كان المناص

يوازي نصّه الأصليّ، و يحقّق معه علاقة تكامليّة، فكيف، والمناص نفسه يشكّل عتبة مانعة تحظر فعل القراءة، وتدفع إلى متاهات و مجاهيل...؟!

(كتاب الموتى ضدّ الأحياء) العنوان الفرعيّ الوسيط للمناص النّشريّ و التّأليفيّ لدى الجمهور والقرّاء[52] يُرسل إيهامات عن العنوان الرّئيسيّ (وصيّة المعتوه)،فلا هو يُميط الغموض، ولا هو يزيح الجهل و العُتمة، ولكنّه يضيف تعقيدات ويصنع استفهامات تضع القراءة في مأزق مربك فهل (كتاب الموتى ضد الأحياء) هو وصيّة المعتوه ؟! و هذا كتاب الموتى ضدّ الأحياء هو ما وصّى به المعتوه، إذ هو كتابٌ، والكتاب لغةً رسالة، أو ما يكتب ويُخطّ فيه، أو صحيفة، لكنّه كتاب الموتى جمع الميّت ،وهذا الأخير قد زالت عنه الحياة، والموت ضدّ الحياة، كما هو معروف، لكنّه يُراد به أيضا في اللّغة ما يقابل العقل[53]،والمعتوه هو النّاقص العقل، إذاً كتاب الموتى هو كتاب النّاقص العقل أي (المعتوه)،فكتاب الموتى مراده وصيّة المعتوه، وبالطّبع هو ضدّ ومخالف ونظير الأحياء وكتاب الأحياء، إذِ الأحياء جمع حيّ، أي "ما كان فيه الحياة"[54].

لكن، ألا يكون من جهة أخرى في هذا المناص / العنوان الفرعيّ تلميح لكتاب الموتى الشّهير[55] الذي فيه دعوات للآلهة وأناشيد وصلوات ، فوصف لما تلاقيه أرواح الموتى في العالم الآخر من الحساب، وما يلحقها من عقاب وثواب..؟! أو (وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضدّ الأحياء .) ببساطة هي رواية عن معتوه[56]، شخص معروف بالعُته بين قومه ترك لهم كلاما رأوا فيه الحكمة والنّصح والصواب، فسمّوه وصيّة. إذاً: هو وصيّة المعتوه.و من ثَمّ ،في وصيّة المعتوه ـ كتاب الموتى ضدّ الأحياء ـ العنوان/المناص يتآلف فيه الموت والعُته، فالموت عته، والعته تعطّل عن الحياة فموت؛ و هو وصيّة، والوصيّة متصلّة بالميت، والميت ضدّ الحيّ ونظيره.

إذاً، فالعنوان/ المناص و بمناصه الفرعيّ عنوان الموت للموت، وعن الموت، عنوان يخفي موقفا ووجهة نظر يعكسها منسيٌّ في عالم الأحياء أي المعتوه. لكنّ العنوان الرّئيسيّ مع مناصه المؤشر الجنسيّ كانا كافيين للتّحديد كمعيارين، إذ يشكلان أفقا يفتح ذراعيه لتوقعات تسحب القارئ إلى آفاق وتخيّلات، و لمّا أضيف العنوان الفرعيّ/ المناص عتّم، ومارس التّمويه، وما كان شارحا بقدر ما كان مُربكا؛ رغم أنّ وظيفته الأخذ بيد القارئ لا

العكس. إلى جانب هذا مناص الصورة (المناص ذي التّمظهر الأيقونيّ) ؛ تمثال الرّجل السّائر التي بدورها كثّفت الإيحاءات، وأفزعت فتداخلت العناصر: المناص الفرعيّ/ مناص صورة التّمثال/ومناص المؤشر الجنسيّ فأزّم التّأويل و صعّب مهمة الكشف عن المعنى، هذا الذي ليس بطبيعة الحال قابعا في ركـــن مـــا ينتظـــر.

3. 2. العنوان و أفق الانتظار:

أ ليس أفق الانتظار إمكانيّة كتابة أخرى للنّصّ..؟ أو بالأحرى هو استباقات أو إسقاطات أو ممكنات، وافتراضات صالحة لإنتاج النّصّ من جديد، و توقعات.. أي" حقل الممكنات الذي يسقطه القارئ على النّصّ انطلاقا من إشارات النّصّ الموازي."[57]

وإنَّ تشكّل هذه التّوقعات هو نتيجة عمليّة تنشيط "لمعارف القارئ اللازمة لفهم رواية ما"[58]،وتفعيل لثقافته، حيث إنَّ أفق التّوقعات تشكّله عوامل مختلفة من بينها بالطّبع معرفة بالأدب. و تمرّسٌ في فعل القراءة، وتربيّة فنيّة جماليّة وأدبيّة إذِ الأفق يتّسع كلّما كانت طاقة الاستيعاب كبيرة، وقابليّة التّلقي ممكنة، وقادرة على "بعث نصٍّ جديد له من الإبداعيّة و الأدبيّة ما للنّصّ الأول أو أكثر."[59]و" التّلقيّ نزوع إدراكيّ يتهيّأ لاستقبال الموضوع الجماليّ."[60]

فقراءة الرّواية تفترض فكّ الشّفرات التّخييليّة بدءاً من العنوان/ المناص الذي "بمنحه مؤشرات عن طبيعة الكتاب"[61] يرسل إشارات توجه إلى فتح احتمال أن تكون الرّواية (وصيّة المعتوه .كتاب الموتى ضدّ الأحياء .) رواية رمزيّة؛ فقد تطرح فكرة فلسفيّة أو تكشف تجربة مكثّفة بالصّور والرّؤى؛ والعنوان بقدر ما يكون مربكا بقدر ما يفتح إمكانات للتّصورات والاعتقادات، ويدعو إلى إنجاز احتمال وجود في المحكيّ وصيّة معتوه الرّواية، الذي سيكون الشّخصيّة الفاعلة، وله الدّور التيماتي في مسار السّرد، سيكون حول الوصيّة التي تركها المعتوه أو يكون قد أوصى بها قبل موته أو سيتركها لأنّه شعر بدنو أجله، أو على الأجدر بدنو عتهه أي قبل أن يصيبه العته، فيتعطّل عن التّواصل مع محيطه واقعه. فبديهيّ أنْ يثير العنوان ويستدعي توقعات وتصورات...لكنّها هل ستمنح النّصّ أبعادا تكسبه أفاقا جديدة ،وتعطيه دفقا وثراءً؟! أمْ سيخرق النّصُّ عقد القراءة[62]، فيخيّب أفق الانتظار الذي من الطّبيعيّ أن ينقطع التّواصل معه بل لا يمكن أن يتحقّق

النّصّ، فقد ينصرف عنه القارئ أو يستسلم، ويتابع القراءة لعلّه يتلمس التّواصل، ويربط الخيط من جديد، ليتجدّد العقد، ويتآلف الاثنان (القارئ والنّصّ) لإنتاج دلالات، أو لا يحدث التّواصل كليّاً، لكنّ القراءة ستكون شكليّة حرفيّة أي فكّ بصريّ للحروف فقط.

4. خاتمة:

إذاً، أيّ نوع من الرّؤى ستقدّمه هذه الرّواية؟ ! وأيّ عالم ستصوره؟! وإلى أيّ مدى ستسهم التّوقعات في بلورتها؟!وكيف ستكون النّهاية؟!هل ستعضد التّوقعات أو تُخيّبها؟! فليس من الضّرورة أن يلبيَ كلّ نصٍ تصوراتنا و آفاقنا.. كما أيُّ عقد قراءة تفرضه "وصيّة المعتوه". دونما شكّ . ولا عقد للمعتوه؟! وإلامَ يطمح النّصّ [الحكاية ـ الخطاب] في أفق ملفوظاته، وكلّ ما يحوطه، فيعرض الوجود؟!

5. الهوامش:

(1)تطبيعه: جعل النّص يتَّسم بالطّبيعيّة، إضفاء صيغة الواقعيّة. "التّعريف حسب: ميجان الرويلي و سعد البازعي ،دليل النّاقد الأدبي، المركز الثّقافيّ العربيّ ،الطّبعة الرابعة، الدّار البيضاء ،المغرب/ بيروت، لبنان ، 2005 ،ص 261.

(2)رولان بارث، الدَّرجة الصّفر للكتابة، ترجمة:محمَّد برادة، الشّركة المغربيّة للناشرين المتَّحدين، الطَّبعة الثَّالثة، الرّباط،المغرب،1985، ص13.

(3) ميجان الرويلي، سعد البازعي،دليل النّاقد الأدبيّ، المصدر السّابق، ص 219 .

(4) محمد بن أحمد جهلان ، فعاليّة القراءة، وإشكاليّة تحديد المعنى في النّصّ القرآنيّ، تقديم :محمد بن موسى بابا عمي، صفحات للدراسات والنّشر. الإصدار الأول ،سوريا. دمشق 2008 ،ص51.

(5) "إنّ لاشعور نصٍّ معيّن لا يختلط إذن بلا شعور الكاتب، وهو يستنفر بعمل الكتابة لاشعور قارئ يتعرّف فيه على نفسه." جيروم روجي ، النّقد الأدبيّ، ترجمة وتقديم: شكير نصر الدين، دار التّكوين. الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، 2013،ص 97،وانظر ص96.

(6) "Lire c'est devenir أي أنْ تشرع في المشاركة الذّهنيّة والوجدانيّة للحياة الخاصّة للنّصّ نفسه." محمد بن أحمد جهلان ،فعاليّة القراءة وإشكاليّة تحديد المعنى في النّصّ القرآنيّ، المرجع السّابق،ص28.

(7) من قصيدة في الكرم لحاتم الطّائيّ، مطلعها:

وداعٍ دَعا بَعدَ الهُدوءِ كَأَنَّما يُقاتِلُ أَهوالَ السُرى وَتُقاتِلُه

(8) " النّصّ هو بلوغ الغاية و اكتمال الصّنع"، عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،تقديم: سعيد يقطين، الدّار العربيّة للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف، الطّبعة الأولى ،بيروت،لبنان،2008 ،ص42.

(9) أي :التّناص، فهو "فسيفساء من نصوص أخرى أدمجت فيه بتقنيّات مختلفة." نور الدّين السّد ،الأسلوبيّة وتحليل الخطاب، الجزء الثّانيّ، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 1997،ص 102.

(10) متعاليات النّصّ أي مصاحِباته (المناصات):وهي" التّناص، المناص، الميتانص، النّصّ اللاّحق، النّصّ الجامع." عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق،ص25.

(11) ميجان الرويلي و سعد البازعي ،دليل النّاقد الأدبيّ ،المصدر السّابق، ص 274.

(12) القصدتحوّل القارئ من شخص إلى وظيفة.

(13) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق،ص5.

(14) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق،الصفحة نفسها.

(15) فانسون جوف، شعريّة الرّواية، ترجمة: لحسّن أحمامة، دار التّكوين، الطبعة الأولى، دمشق، سوريا، 2012 ،ص20 .

(16) المناص paratexte أو:النّصّ الموازي أو التّوازي النّصّي أو النّصّ المحاذي أو النّصّ المؤطر، انظر:عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق،ص42 .

(17) من تصريحات الروائيّ نفسه لقناة العربيّة.(موقع العربيّة على الانترنيت)

(18) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق،ص30 .

(19) الجمهور: المختصون/القرّاء/الكتّاب/وسطاء الكتّاب/المكتبيون(كيان قانونيّ).

(20)النص الفوقيّ: أو النّصّ الحاف حسب كتاب فانسون جوف، شعريّة الرّواية،ترجمة: لحسّن أحمامة، مرجع سابق،ص22 .

(21) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)،المرجع السّابق، ص45.

(22) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المناص)، المرجع السّابق،ص46 .

(23)الفنان ألبرتو جياكوميتي:فنان سويسريّ:رسّام ونحّات عالمي توفي 1966 /والتّمثال نحته عام 1961 .

(24) الجائزة في دورتها الثالثة،والتي حصدها المؤلّف من بين455كاتبا وناقدا مشاركاً.

(25) من بين التّعليقات الواردة عن اللّوحة في: لوحات عالميّة.. 236، رجل يمشي 1

"لوحات عالميّة" Saturday, March06, 2010 Art Masterrpieces ،(الانترنيت).

(26) حسب موقع الجائزة لها مجالات،شروط،ولجنة تحكيم متخصّصة، وقيمة ماديّة: 200 ألف دولار أمريكيّ.

(27) دار"ميم"للنّشر لصاحبها الكاتبة آسيا علي موسى.

(28)الإشهار عن دار النّشر:في الملحق الصّحفيّ.

(29)مجلّة إلكترونيّة ثقافيّة إبداعيّة.

(30)عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّص إلى المنّاص)،المرجع السّابق،ص 28.

(31)عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّص إلى المنّاص)،المرجع نفسه،ص 62.

(32)عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع نفسه،[الجدول] ص47 .

(33) نشر في الموقع بتاريخ: الأحد16ربيع الثاني1435هـ الموافق ل: 2014-02-16.

(34) أخبار الجلفة(الانترنيت).

(35) جريدة النّصر26آذار2013 ومنها أيضاً: "هي رواية البحث عن أفق. رواية عن الإنسانيّ والسّياسيّ والإجراميّ في حياتنا، عن الواقع الذي يعيشه المنسيون في الجزائر."

: " ما أكتبه على الأقلّ في رأيي يمكنه أن يقارع ما يعتبره البعض علامات فارقة في التّاريخ السّرديّ العربيّ."

(36) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع السّابق،ص 77 .

(37) عبد الحق بلعابد،عتبات (جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع نفسه،ص 70 .

(38) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع نفسه،ص 14 .و انظر:"مَن لا ينتبه إلى طبيعة...ومَن لا يحسن التّمييز. الصفحة نفسها.

(39) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)، المرجع نفسه،ص 15،14 .

(40) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع نفسه،ص 41.

(41) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع نفسه،ص 43.

(42) عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)، المرجع نفسه، ص79.

(43) فانسون جوف،"شعريّة الرّواية"،ترجمة:لحسّن أحمامة، المرجع السّابق، ص24 .

(44) أي عنوان حرفيّ.

(45) انظر:ابن منظور،معجم لسان العرب الإلكترونيّ: المكتبة الشّاملة .

قاموس معجم المعاني الإلكترونيّ.

(46) المعجمان السّابقان نفسهما.

(47) عبد الحق بلعابد،عتبات(جيرار جينيت من النّصّ إلى المنّاص)،المرجع السّابق،ص 88 .

(48) العنوان يُخاطّب به بصريّاً.

(49) المعنى من معجم جامع المعاني الإلكترونيّ.

(50) الوصل من معاني كلمة(الوصيّة) الواردة في معجم جامع المعاني الإلكترونيّ.

(51) من المعاني الواردة لكلمة(معتوه) في معجم جامع المعاني الإلكترونيّ.

(52) الجمهوريتلقّى العنوان، ما يسمّى التّلقيّ العنوانيّ: تلقي العنوان دون قراءة الكتاب.

انظر:عبد الحق بلعابد، عتبات(جينيت من النّصّ إلى المنّاص)، المرجع السّابق، ص72.

(53) معجم جامع المعاني الإلكترونيّ نفسه.

(54) المعجم نفسه.

(55) من أقدم الكتب في التّاريخ البشريّ.

(56) وقد وردت بأل التّعريف كي تعرّفها، وأل التّعريف تزيل إمكان اللّبس في المقصد من الاسم المعرّف.

[ويكيبيديا: الموسوعة الحرّة]

(57) فانسون جوف، شعريّة الرّواية، ترجمة: لحسّن أ حمامة، المرجع السّابق، ص 262.

(58) فانسون جوف،شعريّة الرّواية، ترجمة: لحسّن أ حمامة، المرجع نفسه، ص 261 .

(59) حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكاليّة المعنى، دار الغرب 2001/2000 ، ص343.

(60) حبيب مونسي، فلسفة القراءة وإشكاليّة المعنى، المرجع نفسه، ص342 .

(61) فانسون جوف، شعريّة الرّواية، ترجمة: لحسّن أ حمامة، المرجع السّابق، ص 21 .

(62) لمفهوم"عقد القراءة" مفهوم معادل هو أفق الانتظار، فانسون جوف: شعريّة الرّواية، المرجع السّابق، ص.22